

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

1- مقدمة الكتاب

عبدالرحمن العجلان

اجمعين وبعد اليوم بحمد الله نبدأ في كتاب بلوغ المرام من جمع ادلة الاحكام وشرحه سبل السلام والحمد لله على ذلك ونسأله جل
وعلا ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يجعلنا ممن يعمل بعلمه ولا يكون ما تعلمناه حجة علينا بلوغ الغرام كتاب عظيم الفه الامام احمد ابن علي ابن محمد ابن حجر
الشافعي رحمه الله ولد عام سبعمئة وثلاث وسبعين هجرية - [00:00:35](#)

وتوفي رحمه الله عام ثمانمائة واثنين وخمسين هجرية عمره تسع وسبعون سنة افناه في تحصيل العلم ثم تأليفه وتعليمه رحمه الله
وله اليد الطولى في جميع الفنون وخاصة في علوم الحديث - [00:01:23](#)

ولو لم يكن منه الا كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري فكان خيرا عظيما رحمة الله عليه وكتاب بلوغ الغرام له مزايا عديدة عن
غيره اولا ان المؤلف رحمه الله - [00:02:03](#)

بوجه على ابواب الفقه وان المؤلف رحمه الله اختار وجمع اكثر الاحاديث الزالة على الاحكام الفقهية ومن يز كل حديث اودعه فيه بين
قوته وضعفه وعنده رحمه الله القدرة التامة - [00:02:33](#)

على اختصار الاحاديث المطولة اللاتيان المقصود بها في هذا الباب ولذا قال كثير من العلماء رحمه الله رحمهم الله ان بلوغ البرام قل
ان يوجد له نظير في بابيه في ترتيبه على ابواب الفقه - [00:03:24](#)

واجتهاد مؤلفه في بيان قوة الاحاديث وضعفها وحسن استدلاله وسياقه لاحاديث كل مذهب وبيان ما فيها ثم ختمه في اشياء
وابواب من الذكر والاداب واخلاص العمل وما يحتاجه المسلم في حياته اليومية - [00:03:59](#)

وهو كتاب عظيم مفيد نرجو الله جل وعلا ان ينفعنا به وان يرحم مؤلفه وان يجزيه عنا وعن المسلمين خيرا ثم شرح هذا الكتاب من
علماء كثر رحمة الله عليهم - [00:04:41](#)

وكل له منهل ومسلك في شرح منها المطولة ومنها المختصرة ومنها المتوسطة ولعل من امثلها كتاب سبل السلام للامام محمد بن
اسماعيل الامير الصنعاني رحمه الله المولود عام الف وتسع وخمسين - [00:05:06](#)

الهجرية والمتوفى عام الف ومئة واثنين وثمانين هجرية وعمره مائة وثلاث وعشرون سنة رحمه الله ادرك علماء كثير وتلمذ عليه
علماء كثير رحمه الله سلك في شرح الاحاديث التوسط دون الاطالة - [00:05:44](#)

والاسحاق المملى ودون الاخوة فوق الاختصار الذي قد يخل احيانا فهو كتاب جيد وتلقاه العلماء بالقبول وقرره كثير من المؤسسات
العلمية الاقسام العالية في الكليات يدرس فيها فهو كتاب جيد - [00:06:24](#)

يحسن رحمه الله الاستنباط من الحديث حسن المأخذ منه والتوفيق بين بعض الاحاديث التي ظاهرها التعارف ويبين وجه الاستدلال
من كل حديث الاستدلال به على المعارض ثم يبين وجهة نظر المعارض - [00:06:56](#)

ويبين ما يظهر له بعد ذلك من الصواب فهو كتاب حسن ومتوسط بين الطول والاختصار نرجو الله جل وعلا ان ينفعنا جميعا به وان
يرحم مؤلفه ويجزيه عنا وعن المسلمين خيرا - [00:07:34](#)

ومن الكتب المؤلفة في شرح بلوغ الوغام كتاب اسمه فقه الاسلام لفضيلة شيخنا الشيخ عبد القادر شربة الحمد المدرس في المسجد

النبي حاليًا فهو كتاب جيد وفيه الاختصار والسهولة وسهولة الأسلوب وحسن المأخذ مع عدم الاطالة - [00:08:12](#)

اسمه فقه الاسلام شرح بلوغ المرام من جمع ادلة الاحكام وهناك كتب كثيرة منها الموجود ومنها المذكور في مؤلفات العلماء ولا وجوب له بين الناس وفي كتابنا هذا سبل السلام - [00:08:48](#)

ندوة مختصرة لمؤلف بلوغ المرابي ابن حجر رحمه الله ونية مختصرة لمؤلف سبل السلام الامام الصنعاني رحمه الله لاجل الا يحصل عندنا اختلاط او تشابه او عدم تمييز بين الامام - [00:09:13](#)

الصنعاني والامام الشوكاني. رحمهم الله وكل له تأليف عدة وهم في قطر واحد في اليمن والامام الصنعاني رحمه الله كما تقدم لنا ولد عام الف وتسعة وخمسين وتوفي عام الف ومئة واثنين وثمانين هجرية - [00:09:39](#)

والامام الشوكاني رحمه الله مؤلف كتاب فتح القدير في التفسير الجامع بين الرواية والدراية مولود عام الف ومئة وثلاث وسبعين يعني قبل وفاة الصنعاني بتسع سنوات وتوفي عام الف ومئتين وخمسين - [00:10:10](#)

وعمره سبع وسبعون سنة الامام الشوكاني ولد قبل وفاة الصنعاني بتسع سنوات والامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ادركهما معا الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:10:41](#)

ولد عام الف ومئة وخمسة عشر وقام بدعوته بحياة الصنعاني وادركه الشوكاني وتوفي رحمه الله عام الف ومئتين وستة ووفاة بين وفاة الصنعاني والشوكاني. رحمة الله عليهم جميعا وكل واحد منهم قام بدعوة عظيمة في مكانه وجهته - [00:11:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد المتن وعلى اله وصحبه اجمعين. متى بلوغ المراد اقرأ مقدمة الامام ابن حجر رحمه الله يقول رحمه الله - [00:11:55](#)

الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة فنعم الله جل وعلا عديدة وعظيمة وكثيرة منها الظاهر ومنها الباطن فالباطن نعمه جل وعلا التي تتتابع على عباده منذ ان كانوا في الارحام - [00:12:27](#)

واللهرة ما وجد بعد هذا وعلم وظهر ومن نعمه الباطنة جل وعلا ما ستر به على عباده من العورات والزلزلات والعيوب الله جل وعلا به عليم لا يعلمه الا هو - [00:12:58](#)

وهذه نعمة عظيمة واللهرة ما جاد به جل وعلا من الصحة والعافية والرزق وما الى ذلك من نعمه جل وعلا قديما وحديثا يعني اولها واخرها ولا نهاية لها ذلك تتابع - [00:13:21](#)

على عباده جل وعلا والصلاة والسلام على نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا اكرم محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة ثم اكرمه بالرسالة فهو نبي رسول - [00:13:44](#)

والنبي عرفه العلماء بانه رجل اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بالتبليغ والرسول رجل اوحى اليه من شرع وامر بالتبليغ والدعوة يعني النبي عنده شرع عندي يقوم بشرع من قبله لكن ما يلزمه البلاغ ولم يؤمر بالبلاغ - [00:14:07](#)

والرسول مأمور بالبلاغ والرسول صلى الله عليه وسلم عبد من عباد الله جل وعلا اكرمه الله جل وعلا بالرسالة والعبودية فهو عبد لا يعبد. ورسول لا يكذب والعبادة نعمة عظيمة من الله جل وعلا على عبده - [00:14:34](#)

اذا اصطفاه لعبوديته وقد نوهه جل وعلا عن عبودية محمد صلى الله عليه وسلم في اشرف المواطن حينما قال جل وعلا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:15:05](#)

وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وقال تعالى وانه لما قام عبد الله كادوا يكونون عليه لبدا وهكذا فذكره الله جل وعلا بالعبودية في هذه المواطن الشريفة دل على انه - [00:15:29](#)

له المنزلة العظمى في عبودية الله جل وعلا ورسوله فهو رسول مأمور بالبلاء وميزه الله جل وعلا عن سائر الرسل بانه ارسل الى الناس عامة وارسل الى الثقيلين جميعا الجن والانس - [00:15:57](#)

وكان الرسل الصادقون يرسلون الى قومهم وقد يكون في الزمن الواحد اكثر من نبي واكثر من رسول وهو عليه الصلاة والسلام رسول الى الناس عامة. بل الى الثقيلين الجن والانس - [00:16:27](#)

وامن به كثير من الجن قبل ان يؤمن به الكثير من الناس لما سمعوا القرآن امنوا به كما قص الله جل وعلا علينا ذلك في كتابه العزيز قيل هم اتباعه على دينه وقيل هم - [00:16:48](#)

اهل بيته المسلمون من امن به من اهل بيته وصحبه الصحابي هو من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وامن مؤمنا به رآه مؤمنا به فان رآه قبل الايمان ثم امن فلا يقال له صحابي. لان فضيلة الصحبة تكون في رؤيته صلى الله عليه وسلم - [00:17:13](#)

مع الاسلام اما رؤيته حال الكفر حال كفر المرء ثم اسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم او بعدما بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فلا يقال له صحابي - [00:17:44](#)

وانما يقال له مخضرم ادرك الزمن الاول والزمن الاخر ولم يدرك ولم يدرك شرف الصحبة الذين ساروا في نصرة دينه سيراً حثيثاً يعني سريعاً يعني اسرع في مناصرة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:03](#)

وعلى اتباعهم الذين ورثوا علمهم فمن ورث العلم فقد ورث خيراً كثيراً. والعلماء هم ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما فانما ورثوا العلم ومن اخذ به اخذ بحظ وافر من ميراث محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:29](#)

اكرم بهم وارثاً وموروثاً. فالوارث العلماء والموروث النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء يقول رحمه الله اما بعد فهذا مختصر يشتمل على اصول الادلة الحديثية. يعني ما يشمل كل الاحاديث وانما يدل على - [00:18:56](#)

كثير من اصول الحديث من اصول الحديث التي يستدل بها في العبادات للاحكام الشرعية حررته تحريراً بليغاً. يعني اجتهد فيه رحمه الله ليصير من يحفظه بين اقاربه نابغاً ومن يحفظه فاختره رحمه الله لاجل ان يسهل حفظه - [00:19:22](#)

ويصل الاستدلال به وكان طلبة العلم يحفظونه ويستعين به الطالب المبتدي ولا يستغني عنه الراغب المنتهي. يعني الناس في حاجة اليه طالب علم كبير يرجع اليه. متعلم يبدأ به وهكذا - [00:19:51](#)

وقد بينت عقب كل حديث من اخرجه من الائمة من ائمة الحديث ليعرف واللي يدرك قوته من ضعفه يقول بينت من روى هذا الحديث لارادة نصح الامة ما يأتي بالحديث - [00:20:17](#)

ويسكت عنه وربما يكون ضعيفاً فيأخذ به المرء فيكون فيه شيء من الغش لا يقول بينته ووضحت هذا الحديث نصحاً للامة حتى يكون المرء على بصيرة من امره فالمراد بالسبعة يعني يقول احياناً اخرجه السبعة او رواه السبعة - [00:20:39](#)

من هم السبعة السبعة الامام احمد والبخاري ومسلم هؤلاء ثلاثة انتبه لهم سيأتي لهم كلام ثم يأتي بعدهم الاربعة من هم ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه المراد بالسبعة احمد والبخاري ومسلم. رحمه الله - [00:21:04](#)

ثلاثة مع الاربعة اصحاب السنن ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه هؤلاء السبعة وبالسته يقول اخرجه الستة بدل ما يسرد الائمة رحمة الله عليهم يقول اخرجه الستة من هم الستة؟ هؤلاء دون الامام احمد رحمه الله - [00:21:43](#)

الاربعة ومسلم واصحاب السنن وبالسته من عدا احمد ومن خمسة من عدا البخاري ومسلم اصحاب السنن الاربعة والامام احمد هؤلاء الخمسة وقد اقول الاربعة واحمد. يعني الاربعة واحمد او الخمسة سيئا - [00:22:14](#)

ومن اربعة من عدا الثلاثة الاول اخرجه الاربعة او رواه الاربعة ابو داوود الترمذي النسائي ابن ماجه وبالاربعة من عدا الثلاثة الاول وبالثلاثة من عداهم وعد الاخير ابن ماجه والمراد بالثلاثة اذا قال الثلاثة ابو داوود والترمذي والنسائي. رحمة الله عليهم - [00:22:44](#)

وبالمتفق عليه لقال متفق عليه. البخاري ومسلم وقد لا اذكر معهما غيرهما يعني اكتفي. مع انه رواه غيرهما لكن اكتفي ما دام متفق عليه خلاص اقوى الاحاديث واصحها ما اتفق عليه الشيخان - [00:23:25](#)

وما عدا ذلك فهو مبين يعني اذا كان رواه الحاكم او ابن ابي شيبه او غيرهم من اصحاب الكتب الحديث اذكره يقول رواه فلان فهذا هؤلاء السبعة هم الذين يكثرون ذكرهم فاخترهم بهذه الاشارات رحمة الله عليهم - [00:23:47](#)

اذا قال متفق عليه فالمراد البخاري ومسلم. الثلاثة اصحاب السنن الثلاثة الاول دون ابن ماجه الخمسة اصحاب السنن الاربعة واحمد الستة صاحب الصحيحين والسنن الاربعة يعني السبعة ما عدا احمد - [00:24:19](#)

والخمسة اصحاب السنن واحمد وهكذا وهذه مهمة فيأتي من الاحاديث يقول رواه الخمسة ما يحتاج انك كل مرة ترجع الى المقدمة.

تظبط المراد الخمسة هم اصحاب السنن الاربعة واحمد. رحمة الله عليهم - [00:24:50](#)

اذا قال رواه الثلاثة ابو داوود والترمذي والنسائي اخرجه الاربعة اصحاب السنن ما عدا احمد والبخاري ومسلم وسميته لان المؤلف هو الذي يسمي كتابه بلوغ المرام اسم طابق مسماه يعني من ادركه فقد بلغ المرام. بلوغ الغرام. يعني الانسان يروم العلم - [00:25:12](#)
فاذا ادركت هذا الكتاب فقد بلغت ما تريده ما تريده وحصلت عليه والله اسأل الا يجعل ما علمناه علينا وبالا وان يرزقنا العمل بما يرضيه سبحانه وتعالى الائمة رحمة الله عليهم - [00:25:51](#)

نعرف المتقدم منهم والمتأخر ومن هو شيخ لاخر اولهم المذكورون هؤلاء السبعة الامام احمد رحمه الله ولد عام مئة واربعة وستين وتوفي عام مئتين واربعين فعمره رحمه الله سبع وسبعون - [00:26:11](#)

سنة وتلمذ عليه من بعده ممن ادركه رحمة الله عليه فهو شيخ للبخاري وشيخ لمسلم يليه الامام البخاري رحمه الله ولد عام مئة واربعة وتسعين وتوفي عام مئتين وستة وخمسين - [00:26:39](#)

وعمره اثنتان وستون سنة رحمه الله يليه الامام مسلم من الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله ولد عام مئتين واربعة وهو اخذ عن البخاري وتوفي عام مئتين وواحد وستين فعمره سبع وخمسون سنة. رحمة الله عليه - [00:27:05](#)

ابو داود ولد رحمه الله عام مئتين واثنين وتوفي عام مئتين وخمس وسبعين. فعمره ثلاث وسبعون سنة الترمذي رحمه الله عن مئتين وتسعة وتوفي عام مئتين وسبعة وستين وعمره ثمان وخمسون سنة - [00:27:34](#)

النسائي رحمه الله ولد عام مئتين وخمسة عشر وتوفي عام ثلاث مئة واثنين وعمره ثمان وثمانون سنة رحمه الله ابن ماجة محمد ابن يزيد ابن عبد الله ابن ماجة ودائما ينطق - [00:28:04](#)

حتى لو درجت ولد عام مئتين وسبعة وتوفي عام مئتين وخمسة وسبعين رحمه الله فعمره ثمان وستون سنة رحمة الله عليهم ذكرنا هؤلاء الائمة على البقية الائمة الاربعة الائمة الاربعة اذا قيل الائمة الاربعة ابو حنيفة - [00:28:33](#)

ومالك والشافعي واحمد احمد يذكره بعض المؤلفين من اهل الحديث ويذكره بعض المؤلفين من اهل الفقه وهو جامع رحمة الله عليه بين الفقه والحديث ابو حنيفة رحمه الله اول الائمة الاربعة - [00:29:04](#)

وهو ادرك بعض الصحابة ولذا يقول اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس واذا جاء عن الصحابي فعلى العين والرأس واذا جاء عن التابعي فهم رجال ونحن رجال - [00:29:30](#)

نحن واياهم سواء لانه ادرك بعض الصحابة رضي الله عنه فهو ولد عام ثمانين هجرية وتوفي عام مئة وخمسين هجرية وعمره سبعون سنة رحمة الله عليه وله مناقب عديدة يليها الامام مالك رحمه الله عليهم - [00:29:46](#)

قالوا ان ابا حنيفة جاء عند الامام مالك رحمه الله عليهم فلما قام سأل الامام مالك احد تلامذته من هذا قال لا ادري قال هذا الذي يستطيع ان يقول لك هذه السارية ذهب ويدل عليها - [00:30:16](#)

بقوة حجته رحمه الله يقول انه قوي الحجة. الامام ابو حنيفة رحمه الله عليه ومما يذكر ان وقبل ان يعرفه الامام مالك سأله من الشيخ قال من العراق قال بلد الشقاق والنفاق - [00:30:34](#)

فقال له الامام ابو حنيفة رحمه الله صدقت يقول الله تعالى وممن حولكم من الاعراب ومن اهل العراق مرضوا على النفاق قال لا لا لا قف ومن اهل المدينة قال خصمت نفسك - [00:30:56](#)

النفاق في المدينة اكثر منه في غيرها مالك رحمه الله ولد عام ثلاث تسعين هجرية وتوفي عام مئة وتسعة وسبعين وعمره ست وثمانون سنة الشافعي رحمه الله عليه ولد عام مائة وخمسين - [00:31:12](#)

وتوفي عام مئتين واربعة وعمره اربع وخمسون سنة وهو الامام الشافعي شيخ للامام احمد والامام الشافعي تتلمذ على الامام مالك والامام مالك وابو حنيفة تعاشرا وتزامنا رحمة الله عليهم وكل واحد منهم يثني على صاحبه حتى وان خالفه في بعض المسائل -

[00:31:42](#)

والخلاف في بعض المسائل ما يقدر في الشيخ ولا حتى لو خالف شيخه وادام المسألة مبنية على الاجتهاد والادراك والشيخ ما ينقم

على تلميذه ان يخالفه في بعض المسائل. فالامام احمد - 00:32:14

خالف الامام الشافعي رحمة الله عليهما في بعض المسائل ويقول الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت فيها افقه ولا اورع ولا اعلم

من ابن حنبل رحمة الله عليهم جميعا هؤلاء الائمة - 00:32:35

رحمة الله عليهم ورضي الله عنهم ونفعنا الله بعلومهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - 00:32:57